

هل الكتاب المقدس هو بالفعل كتاب الله؟

التاريخ : 12-05-2020 13:41:00

المصدر : قاموس الأسئلة الشائعة
حول الإسلام

المؤلف : مركز رواد الترجمة

نص السؤال

هل الكتاب المقدس هو بالفعل كتاب الله؟

خاتمة الجواب

الحمد لله،

الكتاب المقدس الموجود اليوم بأيدي اليهود أو النصارى ليس كتاب الله تعالى في الجملة؛ لأنه محرّف، وما لم يُحرّف منه هو ما وافق القرآن الكريم، وهذا الحكم للكتاب بالنظر إلى جملته، أي من أوله إلى آخره؛ لأن أصل التوراة والإنجيل حق، فالتوراة المنزلة على موسى والإنجيل المنزل على عيسى يجب الإيمان بهما، لكن الاتباع للقرآن الكريم، والتحريف وقع فيهما بالزيادة والحذف والتغيير، فإذا تقرر ذلك فلا تجوز إهانة النسخ الموجودة اليوم من التوراة والإنجيل؛ لسببين:

أولاً: حفاظاً على القدر الذي لم يحرّف من الإهانة

وثانياً: بالنظر لأصل الكتاب، وهذا لا يعني جواز قراءته أو العمل بما فيه، ولكن الإسلام دينٌ عدلٌ وإنصاف، فما اختلط فيه الحق والباطل يُحكم فيه بالتفصيل، قال الذهبي: (ونحن نُعظّم التوراة التي أنزلها الله على موسى -عليه السلام- ونؤمن بها، فأما هذه الصحف التي بأيدي هؤلاء الضّالّال فما ندري ما هي أصلاً، ونقف فلا نعاملها بتعظيم ولا بإهانة، بل نقول: آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله، ويكفيينا في ذلك الإيمان المجمل -ولله الحمد-)، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ﷺ

ينظر: سير أعلام النبلاء ط الرسالة 2 / 419.

